

البحرين تدعم فعاليات أصيلة بجدارية افتراضية

العالم، إلى أن أعلن المنتدى في السابع من يوليو الجاري اقتتصار دورة هذا العام على الفنانين والمثقفين المغاربة، وذلك حرصاً من مؤسسة منتدى أصيلة، منظمة التظاهرة، على إنكاز شعور السكان بالمرح والطمانينة عن طريق الفنون التشكيلية كأداة لمقاومة القنوط والاكتئاب وسط تفشي فيروس كوفيد - 19 بالبلد.

ومن ثمة استعادت مدينة أصيلة (شمال المغرب) في الثالث عشر من يوليو الجاري جزءاً من أجواء موسمها الثقافي السنوي المجل، عبر تظاهرة فنية وثقافية، مصغرة، جمعت بين الرسم والصبغة والنحت والكتابة.

فنانو البحرين أطلقوا مبادرة افتراضية برسم جدارية مشتركة، كدعم منهم لجهود منتدى أصيلة في الاستمرار رغم الجائحة

ويستحضر برنامج التظاهرة الفنية، الذي تستمر فعالياته حتى الـ 31 من يوليو بعضاً من حيوية المواسم الماضية، حيث يقام مشغل الصباغة على الجداريات، الذي اقتضت المشاركة فيه هذا العام على الفنانين المغاربة، وهم: محمد عزراوي، نرجس الجباري، عبدالقادر الميجي، معاذ الجباري، مليكة أكنزي، شوعه الخزان، أنس البوعناني، حكيم غيلان، حسن الشكري، بديرة الحسانني.

كما تقرّر الاحتفاظ بأربعة جداريات لا تزال في حال جيدة منذ إنجازها خلال موسم أصيلة 2019، والتي سيتم وضع لمسات صيانة لها من قبل أصحابها، وهم: عبدالقادر الأعرج ومحمد المرابطي وموسى زكاني الذي قدم العام الماضي جداريتين.



الفن يجمع الشعوب ويوحدها

جماعة الجدار الإماراتية تنتصر بالفن على الجائحة

من جديد في هذا الفضاء الافتراضي وتعبّر الحواجز لتصل إلى جمهور أوسع، متخطية الحدود الجغرافية، حيث تكبر قصص النجاح في عالم التشكيل وتنشر طيفها الواسع بكل ألوانه بين عشاق الفن، وكان أعمال المعرض رسالة كتبت بلغة اليوم لتقرأ في الغد بأحرف من طموح، متجاوزة الصعاب، حالة ببصيص ضوء يقود إلى مستقبل أكثر بريقاً وغد أكثر صفاءً.

لوحات المعرض الجماعي تشكل جوقة لونية فيها الفرحة والأمل، وكأنها أعمال تؤرخ للزمن كي تنتصر على القلق والخوف

والت مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية على نفسها أن توسع دائرة اهتمامها الافتراضي ثقافياً لتقارب الأنواع الجمالية ليس عبر الندوات الأدبية فحسب، بل أيضاً عبر فنون إبداعية أخرى، وفي مقدمتها الفن التشكيلي بكل حقه وأشكاله ومدارسه، وهي المؤسسة التي فتحت رواقها لكبار الفنانين يعرضون فيه أعمالهم ويحاورون من خلاله جمهورهم ويقفون على تجارب الآخرين من أقرانهم.

الصالمة - أطلقت مجموعة من الفنانين البحرينيين الذين سبق وأن شاركوا في فعاليات منتدى أصيلة مبادرة افتراضية برسم جدارية مشتركة تعبيراً عن دعمهم للجهود التي تقوم بها مؤسسة منتدى أصيلة لاستمرار نشاطها رغم الظروف التي فرضتها جائحة كورونا، وذلك في تأكيد منهم على أهمية استمرار الحراك الثقافي والفني لنشر رسائل المحبة والمودة والتعاقد بين الشعوب.

وقالت الفنانة البحرينية لبنى الأمين التي انطلقت هذه المبادرة من رسمها "هي حركة فنية تضامنية تعكس مدى ارتباط فنانين البحرين بزملائهم المغاربة وبقيّة بلدان العالم، والذين دأبوا على المشاركة معهم في إحياء هذا المهرجان الفني الثقافي العالمي". وشارك في إنجاز الجدارية كل من لبنى الأمين، نبيلة الخير، فائقة الحسن، نادر العباسي، أحمد عنان، جعفر العربي، زهير السعيد، علي حسين، حامد البوسطة وعباس يوسف.

وفي سياق متصل، أرسلت مجموعة من المفكرين والأدباء والشعراء البحرينيين عن طريق الفيديو تحية وفاء وتضامن إلى أهالي أصيلة ومنتداها، جاءت بصوت كل من علي محمد فخرو، قاسم حداد، نبيل يعقوب الحمر، علي عبدالله خليفة، بهية الجشي، محمد الخزاعي، سميرة رجب، مصطفى النعمان، كريم العريض، باقر النجار، هلال آل خليفة، جمال فخرو، رياض حمزة، ومن الإمارات راشد العريمي، وجميعهم سبق لهم المشاركة في منتدى أصيلة عبر دوراته الإحدى والأربعين الماضية.

وكانت مؤسسة منتدى أصيلة قرّرت في شهر مارس الماضي تأجيل تنظيم موسم أصيلة الثقافي الدولي الثاني والأربعين لهذا الصيف إلى صيف 2021، بسبب تداعيات انتشار فيروس كورونا المستجد في أرجاء واسعة من

المنطقة، ففكرت في إقامة نسخة افتراضية من هذا الموسم، والتي سيتم وضع لمسات صيانة لها من قبل أصحابها، وهم: عبدالقادر الأعرج ومحمد المرابطي وموسى زكاني الذي قدم العام الماضي جداريتين. كما تقرّر الاحتفاظ بأربعة جداريات لا تزال في حال جيدة منذ إنجازها خلال موسم أصيلة 2019، والتي سيتم وضع لمسات صيانة لها من قبل أصحابها، وهم: عبدالقادر الأعرج ومحمد المرابطي وموسى زكاني الذي قدم العام الماضي جداريتين.

ولا يمكن عزل كورونا عن النفحات الدينية الخالصة التي تتضمنها بعض اللوحات التي فضلت الرجوع إلى الماضي ورصد رحلة العائلة المقدسة إلى مصر أو تخيلات عصرية للعشاء الأخير للمسيح أو الرهبان في تفكيرهم وتدبرهم، ويجوارها مشاهد مقتطفة لتجليات روحانية تسيخ فقير يرتدي زياً صوفياً في ساحة للذكر وبعجانبه بعض النقوش الإسلامية المميّزة، أو جمل من صنوع من الخردة ينتظر في تشويق رحلة مقدسة إلى أراضي الحجاز في موسم الحج.

وتقول مها فخر الدين إن المعرض الذي تم افتتاحه منتصف يوليو الحالي بحضور عدد محدود من الجمهور مراعاة لاشتراطات كورونا، يمثل نافذة للفنانين الشباب في التعبير عن أفكارهم وفق مدارسهم الفنية دون قيود، ومنحهم كل الوسائل لإخراجها إلى النور بطرق مبتكرة عن المرأة والحياة الشخصية والأساطير وأحلام الطفولة ومشاعرها.

ومال البعض من الفنانين لوسائل غير مألوفة في التعبير مثل هاني يوسف الذي اعتمد على توظيف مبتكر للخامات التقليدية، لتحصل قدراً من المشاعر النابضة سواء المهججة أو المحزنة، وتعطيها طابعاً كوميدياً صرفاً ما بين زجاجتي مياه تم تغطيتهما برباط ضاعط مخصص لكدمات العظام لا يظهر منها إلا عينان غليظتان وأنف أحمر للتأكيد على أن الإنسان كيان هش، أو تحويل أدوات الرسم بفرشاتها ولوحها إلى مجسمات بشرية تنظر في دهور يثير التعاطف والأسنى.

معرض تشكيلي يحتفي بالمهمشين وأساطيرهم في مصر

لوحات ومنحوتات تقصف شهوانية الذكور وتلصصهم على عالم النساء



معالجات لونية متنوعة

وتقول الفنانة مها فخر الدين، مديرة غاليري "نوت"، لـ "العرب"، إنه يمثل تجميعاً فريداً لأعمال تمثل جيل الرواد والشباب، كل منهم شارك بعمل أو اثنين يعبر فيه عن حالته النفسية والوجدانية ما بين التراث والروحانيات والأفكار المجتمعية، ويمثل توليفة لا تتكرر كثيراً في الخامات بين الخزف والبرونز والخشب والحجر، ولوحات الإكليريك والكولاج والباستيل.

وتحظى الأساطير بمساحة واسعة داخل المعرض تجسيدا لرابطة عضوية غير قابلة للفتك، فالأسطورة الشعبية دائماً ما ساهم الفقراء أو المبتوءون في الأرض في تشكيلها وصياغتها ومنحها قدراً من طابعهم ونمط حياتهم كوسيلة تحرر نفسي ومنح الأمل في ميل الأمور نحو الأفضل.

وتحتمل بعض اللوحات رغم بساطة خطوطها الكثير من المعاني الدفينة بغير متحسر يفترش الأرض ينقب في ترابها عن معاني الرزق والثقة، ومجموعة من الرجال مُعتمى الرؤوس يحملون العصي الغليظة ويسيرون في انتظام، ربما في مناسبة سعيدة أو تشييع جثمان عزيز، أو مجموعات من البشر يتيهون في دروب متقاطعة وداثرة مُسئرين في رحلة حياة لا يختارون تفاصيلها في غالبية الظروف.

وتجعل الفنانة إيمان حكيم من المرأة هدفاً وأسلوباً للرسم في نحو ثلاث لوحات تعبّر فيها عن الجمال الأنثوي بصيغه وأشكاله مع رابط واحد يتمثل في الألوان الحمراء شديدة السخونة، فتجلس كملكة على عرش سلسلة من المنازل القروية القديمة خلفها رغم بساطة ملابسها وحملها ديكا بين أرجلها يظهر نوعاً من ثقافتها النابعة من الريف.

وتركز حكيم في لوحة أخرى صورة أخرى للمرأة كيان ممؤه الوجه عاري الجسد كمصدر للبهجة والزينة والحياة تحمل في إحدى يديها زهرة اللوتس التي يقال إنها أجمل زهرة خلقت على وجه الأرض بلونها ناصع اليباض وعطرها القوي الذي يبقى في الأنوف أربعة أيام متواصلة، وفي الأخرى تتساقط أوراق اللعب ربما في رسالة على أي امرأة لا تخلو من الفتنة.

وتقول الفنانة مها فخر الدين، مديرة غاليري "نوت"، لـ "العرب"، إنه يمثل تجميعاً فريداً لأعمال تمثل جيل الرواد والشباب، كل منهم شارك بعمل أو اثنين يعبر فيه عن حالته النفسية والوجدانية ما بين التراث والروحانيات والأفكار المجتمعية، ويمثل توليفة لا تتكرر كثيراً في الخامات بين الخزف والبرونز والخشب والحجر، ولوحات الإكليريك والكولاج والباستيل.

وتقول الفنانة مها فخر الدين، مديرة غاليري "نوت"، لـ "العرب"، إنه يمثل تجميعاً فريداً لأعمال تمثل جيل الرواد والشباب، كل منهم شارك بعمل أو اثنين يعبر فيه عن حالته النفسية والوجدانية ما بين التراث والروحانيات والأفكار المجتمعية، ويمثل توليفة لا تتكرر كثيراً في الخامات بين الخزف والبرونز والخشب والحجر، ولوحات الإكليريك والكولاج والباستيل.

وتحظى الأساطير بمساحة واسعة داخل المعرض تجسيدا لرابطة عضوية غير قابلة للفتك، فالأسطورة الشعبية دائماً ما ساهم الفقراء أو المبتوءون في الأرض في تشكيلها وصياغتها ومنحها قدراً من طابعهم ونمط حياتهم كوسيلة تحرر نفسي ومنح الأمل في ميل الأمور نحو الأفضل.

وتحتمل بعض اللوحات رغم بساطة خطوطها الكثير من المعاني الدفينة بغير متحسر يفترش الأرض ينقب في ترابها عن معاني الرزق والثقة، ومجموعة من الرجال مُعتمى الرؤوس يحملون العصي الغليظة ويسيرون في انتظام، ربما في مناسبة سعيدة أو تشييع جثمان عزيز، أو مجموعات من البشر يتيهون في دروب متقاطعة وداثرة مُسئرين في رحلة حياة لا يختارون تفاصيلها في غالبية الظروف.

وتجعل الفنانة إيمان حكيم من المرأة هدفاً وأسلوباً للرسم في نحو ثلاث لوحات تعبّر فيها عن الجمال الأنثوي بصيغه وأشكاله مع رابط واحد يتمثل في الألوان الحمراء شديدة السخونة، فتجلس كملكة على عرش سلسلة من المنازل القروية القديمة خلفها رغم بساطة ملابسها وحملها ديكا بين أرجلها يظهر نوعاً من ثقافتها النابعة من الريف.

وتركز حكيم في لوحة أخرى صورة أخرى للمرأة كيان ممؤه الوجه عاري الجسد كمصدر للبهجة والزينة والحياة تحمل في إحدى يديها زهرة اللوتس التي يقال إنها أجمل زهرة خلقت على وجه الأرض بلونها ناصع اليباض وعطرها القوي الذي يبقى في الأنوف أربعة أيام متواصلة، وفي الأخرى تتساقط أوراق اللعب ربما في رسالة على أي امرأة لا تخلو من الفتنة.

وتقول الفنانة مها فخر الدين، مديرة غاليري "نوت"، لـ "العرب"، إنه يمثل تجميعاً فريداً لأعمال تمثل جيل الرواد والشباب، كل منهم شارك بعمل أو اثنين يعبر فيه عن حالته النفسية والوجدانية ما بين التراث والروحانيات والأفكار المجتمعية، ويمثل توليفة لا تتكرر كثيراً في الخامات بين الخزف والبرونز والخشب والحجر، ولوحات الإكليريك والكولاج والباستيل.

المعرض الصيفي الأول في القاهرة يتحوّل إلى بحث مجتمعي في حياة المهمشين خلال حقب تاريخية متباينة، ويقلب دفته لمحاربة الصورة الذهنية السلبية عن المرأة بوصفها مخلوقاً للغواية، رغم فتح المجال أمام المشاركين فيه لرسم أو نحت ما يجول بصدورهم أو يشغل عقولهم.

كما انصب تركيز عدد كبير من المشاركين نحو المرأة ودورها المجتمعي ليتم تصويرها كملك باجئحة بيضاء يرفرف فوق مروج خضراء، أو كائن شاعري يُشيع ببصره عن رجل يحاول مداعبة قلبها وعقلها بالموسيقى والإطراء.

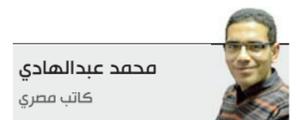
ولا يخلو المعرض من قصف للتفكير الذكوري الشهواني حول المرأة على جانبي الرسم والنحت، بلوحة أقرب إلى الرسم الكارتوني تهاجم متلصصاً على خصوصية امرأة يستقر النظر إليها أثناء تزيينها أصابع قدميها على سريرها بملابس مكتشوفة، أو تمثالاً نصفياً لرجل طويل الشعر على جانبي رأسه فوهة لزجاجة نبيذ فاضرة تتحكم في تخيلاته حول مجتمع النساء أو قد تدفعه في لحظة شهوة غير عقلانية إلى التحرش بامرأة أو المتصادي بعيداً عن ذلك.

وتحتمل بعض اللوحات رغم بساطة خطوطها الكثير من المعاني الدفينة بغير متحسر يفترش الأرض ينقب في ترابها عن معاني الرزق والثقة، ومجموعة من الرجال مُعتمى الرؤوس يحملون العصي الغليظة ويسيرون في انتظام، ربما في مناسبة سعيدة أو تشييع جثمان عزيز، أو مجموعات من البشر يتيهون في دروب متقاطعة وداثرة مُسئرين في رحلة حياة لا يختارون تفاصيلها في غالبية الظروف.

وتجعل الفنانة إيمان حكيم من المرأة هدفاً وأسلوباً للرسم في نحو ثلاث لوحات تعبّر فيها عن الجمال الأنثوي بصيغه وأشكاله مع رابط واحد يتمثل في الألوان الحمراء شديدة السخونة، فتجلس كملكة على عرش سلسلة من المنازل القروية القديمة خلفها رغم بساطة ملابسها وحملها ديكا بين أرجلها يظهر نوعاً من ثقافتها النابعة من الريف.

وتركز حكيم في لوحة أخرى صورة أخرى للمرأة كيان ممؤه الوجه عاري الجسد كمصدر للبهجة والزينة والحياة تحمل في إحدى يديها زهرة اللوتس التي يقال إنها أجمل زهرة خلقت على وجه الأرض بلونها ناصع اليباض وعطرها القوي الذي يبقى في الأنوف أربعة أيام متواصلة، وفي الأخرى تتساقط أوراق اللعب ربما في رسالة على أي امرأة لا تخلو من الفتنة.

وتقول الفنانة مها فخر الدين، مديرة غاليري "نوت"، لـ "العرب"، إنه يمثل تجميعاً فريداً لأعمال تمثل جيل الرواد والشباب، كل منهم شارك بعمل أو اثنين يعبر فيه عن حالته النفسية والوجدانية ما بين التراث والروحانيات والأفكار المجتمعية، ويمثل توليفة لا تتكرر كثيراً في الخامات بين الخزف والبرونز والخشب والحجر، ولوحات الإكليريك والكولاج والباستيل.



محمد عبدالهادي كاتب مصري

القاهرة - وجد المعرض الصيفي الأول في غاليري "نوت" بحي الزمالك في القاهرة ضالته في حياة الطبقات الفقيرة والغلات المهمشة ليستأنف بها نشاطه، بعد توقف مطوّل للحياة الفنية فرضته جائحة كورونا، وتركيته على المرأة كيان اجتماعي يتعرّض للظلم وتمثل منحوتات ولوحات المعرض الذي يستمر حتى الأسبوع الأول من شهر أغسطس القادم، قصصاً درامية قائمة بذاتها أو تروي فصولاً من حياة قائمة أو صوراً منخيلة من حياة الماضي في الحارات الشعبية بنشاطاتها الاقتصادية أو تراث قبائل وهبت حياتها لإسعاد الآخرين دون مقابل.

ومنح المعرض الفرصة لنحو 35 فناناً للتعبير عما يجول بصدورهم دون التقيد بأفكار معينة، لكن أعمالهم سارت في اتجاهات متقاربة لتجسّد في تلك الأساطير والحكايات الشعبية القديمة، بصرف النظر عن انتمائها إلى مدارس فنية مختلفة بين الواقعية والسريرية والتجريدية.

في لوحة للفنان حسين ديهون، المعروف بأسلوبه في اختصار حياة كاملة بصخبها في لقطة، تتصارع الحدائق مع الماضي، والطبقات المجتمعية الثرية مع الفقيرة، بعربيات "كارلو" بدوية تقليدية لبيع الخضروات تجاهد للعبور على مكان وسط المركبات المتطورة السريعة، وفتاة بملابس عصرية كاشفة تركز نظرها على امرأة فقيرة تحمل فوق رأسها "مشنة"، وهي وعاء مسطوح مصنوع من الياف نبات الحناء والبوص.

وتمنح لوحات أخرى من المعرض عناية خاصة بالصيادين كطبقة تعيش حياتها على الرضا والقناعة، يدينهم الصبر وهم يتعلمون كيفية غزل الشباك دون باس، حتى لو تأخر الرزق لثلاثة أيام مع تقهّم الدائمة بأن الفرغ والخير سيأتيان في النهاية مهما كانت مرارة الانتظار.

وتقول الفنانة مها فخر الدين، مديرة غاليري "نوت"، لـ "العرب"، إنه يمثل تجميعاً فريداً لأعمال تمثل جيل الرواد والشباب، كل منهم شارك بعمل أو اثنين يعبر فيه عن حالته النفسية والوجدانية ما بين التراث والروحانيات والأفكار المجتمعية، ويمثل توليفة لا تتكرر كثيراً في الخامات بين الخزف والبرونز والخشب والحجر، ولوحات الإكليريك والكولاج والباستيل.